خطب الجمعة

سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ خطبة الجمعة 92 4 6102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويغني ويغني ويبتلي ويعافي - 00:00:47

فلا اله الا الله فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ - 00:01:09

فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في شأن اعظم معجزة لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. اولم يكفهم انا - 00:01:33

عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون فاذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ايدوا بمعجزات كصالح عليه السلام الذي خرجت له باذن ربه من بطن الصخرة ناقة عظيمة عشراء - 00:02:02

وموسى عليه السلام الذي ايد بالعصا التي تتحول الى حية تسعى والتي ضرب بها البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. والتي ضرب بها الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا - 00:02:29

وكاليد التي تخرج بيضاء من غير سوء فتلك اية اخرى. واذا كان سليمان عليه السلام له الريح وسخرت له الشياطين سخرت له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وهكذا كل نبي من الانبياء ايده الله بمعجزة واية - 00:02:50

للاستدلال بها على نبوته فضلا عن الاستدلال بها على قدرة الله سبحانه وتعالى ووحدانيته وان البشر لا يملكون من الامر شيئا فاذا كان كل نبي ايد بمعجزة من المعجزات فاعظم معجزة اوتاها نبي هي المعجزة - 00:03:19

التي اوتاها النبي محمد صلى الله عليه وسلم الا وهو القرآن الذي بين ايدينا. فمعجزات الانبياء انتهت بازمنة تلك معجزات اما معجزة نبينا فقرآن يتلى. فيه دلالة على كل خير وتحذير من كل شر - 00:03:45

فيه بيان لطرائق السلامة والهدى والنجاة. ونيل اعلى المقامات وارفع الدرجات. وفيه تحذير من كل غم ومن كل هم ومن كل بلاء ومن كل عذاب ومن كل نكد فيه حكم ما بيننا ونبأ من بعدنا وخبر من قبلنا. هو الفصل ليس بالهزل - 00:04:11

فهو اعظم معجزة اوتاها نبي وكيف لا والله يقول فيه يقول فيه انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما فلا تتشعب بنا السبل انما نحن نعبد ربا واحدا. اذا اردنا شيئا سألناه - 00:04:41

اذا ابتلينا بشيء سألناه ان يدفع عنا الابتلاء. اذا اضطربت قلوبنا اطمأنت بذكره تبارك وتعالى. ففي كتاب الله ارشاد لكل خير في كل باب وفي كل صوب وفي لكل حدث - 00:05:06

اذا حلت بنا مصيبة علمنا ان الذي قدر المصائب هو الله. فسكنت لذلك نفوسنا واطمأننا لذلك قلوبنا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم - 00:05:28

فحقني ان كتاب الله اعظم كتاب. فيه بيان لاسماء الله الحسنى وصفاته العلى واحد الكبير المتعال سبحانه وتعالى. هو العزيز القوي

الجبار سبحانه وتعالى. له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى. فاذا تأملناه وتدبرناه اطمأنت القلوب واطمأنت - 00:05:52
النفوس والحمد لله ذلك في اي زمان وفي اي مكان فان الله قال قال لرسوله وامره ان يقول واوحي الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ. هذا لما نريده. وبعده بارك الله فيكم. فكما قال الامام الشافعي رحمه الله ما من - 00:06:22
معجزة اوتاها نبي الا واوتي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم معجزة من جنسها فاذا كانت الريح سخرت لسليمان فقد سخر لنبينا البراق واعظم من ذلك انه عرج به الى السماء - 00:06:52
السماوات وهكذا كل معجزة اذا كانت الجبال سبحت لداوود فقد كان الطعام يسمع له تسبيح احيانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عليه الصلاة والسلام يعرف حجرا بمكة كان يسلم علي. اني اعرفه الان. قيل للامام الشافعي - 00:07:13
وعيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله. فهل اوتي النبي محمد معجزة من هذا الجنس قال احسن من هذا فرجل كان يتكلم فمات ثم قام يتكلم ثانية كاصله. اعظم ام خشبة تتكلم؟ قال بل خشبة تتكلم اعظم - 00:07:46
لانها جماد. قال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على جذع يوم الجمعة فلما صنع له المنبر ترك الجذع وصعد المنبر فما زال الجزع يحن ويئن ويسمع له صوت كصوت العشار من البكاء امام الصحابة كلهم في المسجد - 00:08:13
ما زال يئن حتى نزل النبي اليه وضمه وسكنه كما يسكن الصبي. وهو يسكن ورويدا رويدا اذلك اعظم؟ ام احياء الموتى؟ فحقا لقد اوتي النبي صلى الله عليه وسلم اعظم المعجزات وكيف لا وهو سيد ولد ادم. وبه ختم الانبياء عليهم - 00:08:44
الصلاة والسلام به ختم الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذه الايام يكثر الحديث عن رحلتي الاسراء والمعراج وعند التحرير الدقيق لم اقف على نص ثابت بسند ثابت يفيد متى كانت رحلة الاسراء ومتى كانت - 00:09:14
النقراص هل في رجب ام في رمضان ام في شعبان ام في غير ذلك كل ذلك لا يثبت به سند الى قائله. فثم قوم قالوا كما كي ليلة السابعة والعشرين من شهر رجب - 00:09:45
واسماؤها ليلة الاسراء واحتفلوا بها. ولم يثبت بذلك نص من كتاب او من سنة هذا ابتداء ولكن وقد درج الناس عن على الحديث عن رحلة الاسراء والمعراج في هذه الايام. فلا - 00:10:09
مانع من التذكير بالصحيح منها اذ الناس درجوا على على التحديث بما صح وما ضعف منها غير مبالين ولا مكترثين بالصحيح من الضعيف ومعلوم انه لا يحل لنا ان نتكلم على الله بغير علم ولا ان ننسب الى رسوله ما لم يقله. وما لم يحدث له - 00:10:32
ان الشخص لا يحل له ان ينسب الى رسول الله ما لم يقله ولا ما لم يحدث له فلذا اود التذكير بشيء من الصحيح الثابت عن هذه الرحلة وبعض ما فيها من - 00:11:03
فوائد فاقول مستعينا بالله عز وجل من اي مكان اسري برسول الله؟ صلى الله عليه وسلم جاءت روايات او الروايات الثابتة اولا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:11:25
الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير ايتنزه وتعاظم وتمجد تنزه عن كل نقص تنزه عن كل عيب تنزه عن الشريك والمثيل والند والصاحبة والولد تنزه عن الضعف والعجز تنزه ربنا القوي الذي اسرى بعبده ليلا - 00:11:51
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى اذا الاسراء كان من المسجد الحرام. وعليه فقد كان قبل هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا امر متفق عليه مجمع عليه ان الاسراء كان بمكة وكذلك - 00:12:22
ذلك فانه كان من ثم قبل الهجرة. ليس بعد ان فتح الرسول مكة انما كان اتفاق قبل الهجرة واذا فرض الصلوات الخمس ايضا من ثم كان قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وكان بالروح والجسد معا - 00:12:47
لم يكن بالروح فقط ولا بالجسد فقط ولكن كما قال جماهير علماء السنة كان بالروح والجسد معا. وكان يقظة لا منام. اذ لو كان مناما لما كانت فيه معجزة فالناس ترى في المنامات خيالات. لا تنتهي بهم ولا تنقطع. فشخص يرى انه يطير في السماء - 00:13:17
وشخص يرى انه يمشي فوق الماء كل هذا في المنامات قد يحدث وليس ثم معجزة من ويا منامية اما قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. فكما - 00:13:47

قال ابن عباس رضي الله عنهما هي رؤيا عين اريا نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فالرؤيا هنا ليست رؤيا منامية انما رؤيا عين كما قال ابن عباس وجمهور العلماء اريها نبينا - 00:14:07

محمد صلى الله عليه وسلم ولا مانع ان يكون رأى رؤيا قبل الاسراء وتحققت رؤياه صلى الله عليه وسلم ايضا من اي مكان بمكة اسري برسول الله؟ هل من الحطيم وهو المكان المجاور للكعبة؟ ام من - 00:14:26

ام هانئ كما ورد بذلك خبر لكن في سنده ضعف الحاصل انه اسري به من مكة بلا اختلاف. للاية التي قد سمعتموها سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. الذي باركنا حوله. قال العلماء اطلق - 00:14:49

عليه اقصى لانه ابعد مسجد انذاك عن مدينة رسول الله او عن مكة البلد الحرام انذاك قال بعض العلماء اطلق عليه الاقصى لبعده. وقال فريق اخر الله الذي سماه الاقصى - 00:15:15

ولا معقب لحكمه سبحانه ولا معقب على تسميته فالله اعلم هذا عن مكان الاسراء برسول الله عليه الصلاة والسلام ولعل له انعكاسا فقهيا ليس هذا محله اذا كان اسري به من بيت ام هانئ واطلق على بيت ام هانئ المسجد - 00:15:35

الحرام فاستنبط بعض العلماء ان الصلاة في اي مكان في مكة بمئة الف صلاة كالصلاة في المسجد المسجد الحرام مستلين هذا من الحديث الذي فيه انه اسري به من بيت ام هانئ. وان - 00:16:04

كان الحديث ضعيفا الا ان الجمهور على هذا الرأي الفقهي ان مكة كلها هرم وقد قال تعالى هديا بالغا الكعبة وليس المراد بقوله هديا بالغ الكعبة اي هديا واصلا الى الكعبة انما هديا بالغ المسجد الحرام - 00:16:24

فعلى هذا الحجاج والمعتمرون الذين يصلون في بيوتهم او في الفنادق اجرهم بمائة الف صلاة كغيرهم بهم هذا في المسجد النبوي في المسجد الحرام في عموم مكة. اما في مدينة رسول الله عليه الصلاة - 00:16:44

والسلام التضعيف انما يكون في مسجده فقط. لقوله صلاة في مسجدي هذا. صلاة في في مسجدي هذا تعدل الف صلاة فيما سواه من المساجد اقولها وبالله تعالى التوفيق كان تم مقدمات بين يدي رحلة الاسراء والمعراج. من هذه المقدمات - 00:17:04

ان الاذى اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم اشتدادا عظيما وخاصة وقد توالى الاذى بعد وفاة عمه ابي طالب. واشتد حزنه بعد موت خديجة رضي الله تعالى عنها فاشتد البلاء واشتد الكرب. ومعلوم ان الله رحيم. وانه يواسي عباده. فلما اشتد البلاء واشتد - 00:17:32

كرب واشتد التكذيب للرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي النبي محمد صلى الله عليه وسلم واساه ربه ومن ها هنا ايضا تشرع المواساة. واساه ربه بان اراه من الايات الكبرى. سبحان الذي - 00:18:01

بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. الذي باركنا حوله. قيل بكثرة الانبياء فجل الانبياء كانوا في القدس في حول المسجد الاقصى جل الانبياء كانوا بالشام عند المسجد الاقصى. هكذا قال علماؤنا - 00:18:25

جل الانبياء نزلوا في هذا المكان المبارك قال تعالى الذي باركنا حوله قيل بكثرة الانبياء هذا القول الاشهر وقيل ايضا بكثرة الزروع والثمار من حوله الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:18:52

لماذا الاسراء؟ لنريه من اياتنا. الدالة على قدرتنا وعلى وحدانيتنا وعلى صدق ما اخبرناه به وكذلك الدالة على نصرتنا له ان شاء الله لنريه من اياتنا الكبرى. انه هو السميع البصير - 00:19:18

الذي لا تخفى عليه خافية. ولا ولا تغيب عنه غائبة. بل ربنا سميع لاقوال كلهم بصير بالخلق جميعهم لا تخفى عليه منهم خافية. فاحوالنا واحزاننا وافراحنا كلها لا تخفى على الله سبحانه. قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. توكل على العزيز - 00:19:43

الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. فربنا يسمع ويرى. ان هو السميع البصير وفي الاية الكريمة اشارة الى عبودية الخلق كلهم. فقد قال تعالى سبحان الذي اسرى ابديه فالرسول عبد. وعيسى المسيح عبد. وابراهيم عبد. والملائكة عباد - 00:20:19

والرسل كلهم عباد والخلق كلهم عبيد لله سبحانه وتعالى. فاذا علمنا ذلك فالرسول قولوا لا ينفع ولا يضر الا باذن الله. الخلق كلهم لا يملك احدهم لنفسه فضلا عن غيره نفعا ولا ضرا - 00:20:52

ولا موتا ولا حياة ولا نشورا الذين يدعون رسول الله من دون الله اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. الذين يزفون النزور الى الذين اطلقوا عليهم اولياء. طالبين كشف الضر او جلب النفع. هم من اضل خلق الله - 00:21:16

الذين زفوا النزور ورجوا تفريج الكربات عند هؤلاء الاموات. فرب العزة يقول ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم - 00:21:40

وكانوا بعبادتهم كافرين. ويقول ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوه فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها؟ قلدوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون - 00:22:00

ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. واذا كان الرسول يقول عن نفسه قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء - 00:22:30

فكيف يملكه لغيره عليه الصلاة والسلام؟ مسلمات في ديننا الذي يكشف الضر ويجيب المضطر هو الله سبحانه والخلق كلهم عبيده. فنحن جميعا عبيد لله. هو الذي يغنينا. ويصيبنا الفقر ان شاء هو الذي يصرف عنا السوء. هو الذي يحيينا هو الذي يميتنا. يفعل بنا ما يريد - 00:22:50

اعود الى التوطئة بين يدي رحلتي الاسراء والمعراج قال عليه الصلاة والسلام فرج عن شيء سقف بيتي وانا بمكة. وهذه معجزة شق سقف البيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. شق سقف بيت النبي. ولم يحصل انهيار - 00:23:21

بل شق وحفظ الرسول ايضا. فهذه بداية معجزة. شخص يفاجأ ان سقف بيتي شق شق دون ان ينزل ترابا دون ان ينزل حجرا دون ان يحسم اي تساقط. فرج عن سقف بيتي وانا بمكة - 00:23:47

ونزل جبريل عليه الصلاة والسلام فشق صدري شق صدري واستخرج منه القلب في بعض الروايات. واتى بطست من ذهب وغسل صدري اقبلها غسل صدري؟ غسل قلبي واقى بطزت من اب مملوء حكمة وايمانا. فملأ به صدري ثم لأمه. فكانت هذه مقدمة - 00:24:09

ان قال قائل من الملاحدة الاشقياء الاغبياء في ذات الوقت بل كلمة الاغبياء قليلة في حقهم كيف يحدث ذلك؟ جوابنا كمسلمين ان الله على كل شيء قدير. وانه فعال لما يريد - 00:24:43

وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. اما الملاحدة الذين جحدوا قدرة الله وظنوا ان الله كسائر البشر. ظنوا ان ربهم كسائر البشر. وضربوا لله مثلا بخلقه. فلما رأوا - 00:25:03

انفسهم عجزة عن فعل ذلك ظنوا ان الله مثلهم عاجز عن فعل ذلك. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ربنا يقول في شأن ابن ادم وضرب لنا مسلا شبهنا بخلقنا فلما رأى الخلق عاجزين عن احياء الموت - 00:25:23

ظن اننا عاجزين عن احياء الموتى. فقال من يحيي العظام وهي رميم. قل لهذا الجاحد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. جاء ضلال الملاحدة مين كونهم ظنوا ان الله كسائر الخلق وان الخلق ما داموا قد عجزوا عن شيء فظنوا ان الله يعجز - 00:25:43

اجزهم ضربوا لله مثلا ونسوا خلقهم فجوابنا كيف شق صدر النبي كيف يملأ حكمة وايمانا. الله على كل شيء قدير فالذي خلق النبي هو الله وهو يفعل به وبسائر الخلق ما يريد. ان الله يفعل ما يشاء - 00:26:13

ان الله يحكم ما يريد لؤم صدر النبي عليه الصلاة والسلام. وبعض ايضا اوتي بالبراق وهو دابة بين داري والبغي دابة بين الحمار والبغل يضع قدمه عنده يضع رجله عند منتهى - 00:26:38

بصره اسري برسول الله رأى في طريق الاسراء بعض المعجزات ورأى في طريق المعراج بعض المعجزات اما الاسراف من مكة الى بيت المقدس. اما المعراج فمن بيت المقدس الى السماء السابعة الى حيث كلمه - 00:27:03

ربه تبارك وتعالى لقد رأى عليه الصلاة والسلام موسى اراه الله اياه عددا من المرات مرة في الطريق من مكة الى بيت المقدس. ومرة

في الصلوات صلى بالانبياء في بيت - 00:27:26
اقدس ومرة في المعراج في السماء السادسة. ان قال شخص كيف ذلك؟ جوابنا ايضا ام ان الله على كل شيء قدير. لقد قال عليه السلام رأيت موسى عند الكتيب الاحمر قائما يصلي. وكذا - 00:27:46
النبي بين الخمر واللبن. فاختار اللبن. فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو اخترت الخمر لغوت امتك يا محمد. فالحمد لله على ما وفق له رسول رسول الله من الاختيار الحسن - 00:28:06
اذ اختار الفطرة صلى الله عليه وسلم. رأى النبي قوما لهم اظفار من نحاس يغمشون بها وجوههم وصدورهم اصفار طويلة من نحاس يمزقون بها وجوههم وصدورهم. قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم فالحذر الحذر يا عبد الله - 00:28:26
يا من تطلق لسانك في اعراض المسلمين. يا من تطلق لسانك في اعراض المسلمات. ولا تبالي ولا ولا تهتم كانها زبابة حطت على انفك. فطيرتها وفطارت وخفي عليك انها موبقة مهلكة. صدق انس اذ قال انكم تعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر - 00:28:56
كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهلكات. فاجس احدكم. يغتاب في قوانا وان كان فيهم ما يقول فولهم مغتاب. واخر يجلس يسخر من الناس. ويزن نفسه ازكى الناس. يطعن - 00:29:26
في هذا وتكلم بكلمات انتقاص وازدراء لهذا. كل هذا يهلك ويل لكل همزة لمزة الحذر الحذر من الوقوع في الاعراض. وبعد وفقكم الله فان الرسول صلى الله عليه وسلم وصل الى بيت المقدس ربط البراق في الحلقة التي - 00:29:46
يربط بها الانبياء دوابهم قال قائل ضعف عقله وقلت بصيرته لماذا ربط النبي البراق للبراق؟ سيهرب؟ قل يا ايها الشخص الذي قلت معرفته بامور الشريعة وبالاسباب والمسببات. ان الامر يحصل لتعليم الناس الاخذ بالاسباب. اعقلها - 00:30:12
وكل لقد قال تعالى لمريم عليها السلام وهزي اليك بضع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. والله او قادر على ان ينزل الرطب الجنين. بلا تدخل من مريم. وقال لايوب عليه السلام اضرب برجلك اي الارض - 00:30:40
فهذا مغتسل بارد وشراب. والله قادر على انباع الماء بلا درب بالرجل. وقال وامشوا في مناكبها كلوا من رزقه وهو قادر على ان ينزل علينا الرزق من السماء. فهذا من باب تعليم الناس. الاخذ بالاسباب - 00:31:00
حتى لا نشعر بتقصير. قال تعالى او عفوا ربط النبي بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال وهو سيد. سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام. سيد ولد ادم ولا فخر فتقدم الانبياء كلهم. تقدم الانبياء كلهم عليهم السلام. بما فيهم ادم النبي المكلم - 00:31:20
وبما فيهم الخليل جد النبي الامين. تقدم الرسول الانبياء كلهم. وصلى بهم صلوات وسلامه عليه صلى بالانبياء كلهم بما فيهم عيسى وموسى عليهما السلام. وانقضت صلاته فعرج به الى السماوات فرأى في السماء الاولى ادم عليه السلام رحب به ادم عليه السلام - 00:31:50
ولم يدخل النبي السماء الاولى بغير اذن بل استأذن جبريل اولا خازن السماء يا جبريل من انت؟ خازن السماء موكل بحفظها موكل بحفظها ولا يأذن لاحد مهما كان شأنه الا باذن الله. فسأله لما طرق جبريل - 00:32:20
ابواب السماوات اتى السماء الدنيا فاستفتح. استفتح قال خازنها من؟ قال جبريل قال ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قال اوقد ارسل الي اذن له؟ قال نعم. ففتح له فخازن السماء لا يأذن لاحد. الا باذن الله. ومن - 00:32:47
ثم نقول للذين يزعمون انهم اخترقوا ابواب السماوات. اقول ان السماء سقفا لكنها سقف محفوظ وجعلنا السماء سقفا محفوظا. وهم عن اياتها معرضون. لقد قال تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان - 00:33:17
يرسل عليكما شواذ من نار ونحاس فلا تنتصرا. وقال تعالى ام له ملك السماوات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب. فمن سولت له نفسه ان يخترق السماوات فانه - 00:33:47
ومحكوم بهزيمته ايا كانوا هؤلاء الجند. قال تعالى جند ما هنالك مهزوم من احزاب وقال يرسل عليكما اشواظ من نار ونحاس فلا

تنتصران تجاوز النبي السماء الدنيا بعد ان التقى به ادم عليه السلام قائلا له مرحبا - 00:34:11
بالابن الصالح والاخ الصالح. نكتة لم يقل مرحبا بالابن الملتزم ولا بالنبي الملتزم كالاصطلاح الحادث. انما اصطلاح الصلاح اوقع. مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وهكذا لما استفتح جبريل السماء الثانية وجد فيها عيسى ويحيى ابني - 00:34:39
قال عليهما السلام واستفتح السماء الثالثة وجد فيها يوسف الصديق عليه السلام والرابعة ادريس وقد قال تعالى ورفعناه مكانا عليا. والخامسة هارون والسادس موسى عليهما سلام والسابعة ابراهيم عليه السلام. هذه الروايات الاصح. اما رواية شريك في البخاري - 00:35:09
تلك التي قدم فيها واخر وزاد فيها ونقص وخلط فيها شريك بعض التخليطات فيتحفظ العلماء الماء عليها وهي رواية طويلة في رحلة الاسراء والمعراج اخطأ فيها شريك ما يقارب خمسة عشر خطأ - 00:35:39
في في روايته وهي في صحيح البخاري وقد اضرب عنها مسلم مشيرا الى بعض الخلل الذي فيها اعد قائلا وصل الرسول الى السماء السابعة ورأى الخليل ابراهيم عليه السلام مسند مسندا ظهره الى البيت المعمور. اي جالس مسندا زاره الى البيت المعمور - 00:36:02
وهو بيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون. لا لا يخرجون منه ثانية. اي كل يوم سبعون الف غير السبعين الف الذين قبلهم وبعد انتهى الى سدرة المنتهى التي - 00:36:31
الله عنها عندها سدرة عند سدرة المنتهى. سدرة المنتهى شجرة سدر انتهى اليها كما قال بعض العلماء علم الخلق علم الخلق ينتهي عندها كما قال بعض اهل العلم فالله اعلم. او التي انتهى عندها عروج - 00:36:51
جبريل مع الرسول عليه الصلاة والسلام والله اعلم لماذا سميت سدرة المنتهى لكن هذه اقوال بعض اهل العلم في ذلك. فالسدرة هي ست شجرة سدر ولكن كما قال الرسول غشيان من امر الله ما غشيها - 00:37:11
شجر السدر في الدنيا ليس بموصوف بالحسن ليس بموصوف في الحسن بالحسن لكن لما غشيها حل بها من امر الله ما حل اصبحت لا توصف من شدة الحزن والجمال. قال تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى ان يحل بها من امر الله ما حل - 00:37:38
فاصبحت من الحزن لا توصف. وبعد انتهي به الى مستوى يسمع فيه صريف الاقلام الاقلام التي تجري بمقادير العباد. مستوى يسمع فيه صريف الاقلام. ففرضت عليه خمسون وصلاة في اليوم والليلة. رجع النبي بعد ان شرفه الله. بان كلمه هنالك. شرفه الله - 00:38:04
بالتكليم هنالك. والرجاء مر بموسى سأله ماذا فرض عليك ربك يا محمد قال خمسين صلاة في اليوم والليلة. قال موسى عليه السلام وجزاه الله عنا خيرا. جزاه الله عنا اخيرا فالانبياء بالخلق رحماء. يا محمد ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. فان - 00:38:34
ان امتك لا تطيق ذلك. واني بلوت بني اسرائيل باقل من ذلك فعجزوا. ارجع الى الله فاسأله التخفيف فرجع الى الله فسأله فحط عنه خمسا. فرجع الى موسى ماذا فعل الله بك يا محمد وبامتك - 00:39:04
قال حط عني خمسا قال ارجع الى الله فاسأله التخفيف. اني بلوت بني اسرائيل باقل من ذلك كم استطاعوا ذلك؟ فرجع فحط خمسا. مرات كثيرة الى ان وصلت الصلوات الى خمس - 00:39:24
فلما وصلت الصلوات الى خمس قال الله يا محمد انه لا يبدل القول لدي انها خمس اي في العمل وخمسون اي في الاجر. ومن هم بحسنة فعملها. فانا اكتمها له عشر او ازيد. ومن هم بسيئة فعملها. فاني اكتبه عليه واحدا او اعفو - 00:39:46
تجاوز فالحمد لله على هذا التخفيف رجع النبي الى موسى قال يا محمد ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. قال عليه الصلاة والسلام قد استحييت من ربي عز وجل. قد استحييت - 00:40:16
من ربي عز وجل ونزل الرسول عليه الصلاة والسلام ورده الله الى مكة ردا جميلا بعد ان رأى من الايات الكبرى ما رأى فاذا بالناس ما بين مصدق لرحلة الاسراء - 00:40:36
الله ما بين مصدق لرحلة المعراج وما بين مكذب لها. اما الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وايقنوا ببعثة النبي فزادهم الله هدى ومن

ثم نجم نجم الصديق ابي بكر - 00:40:56
نجم نجم الصديق ظهر نجمه بايمانه الشديد قال كثير من اهل العلم انما وصف بالصديق لذلك. صدق النبي قالوا ولم يحرر الاسناد ان اهل الشرك اتوا الصديق قالوا اذهب الى صاحبك فانظر ما يقول. قال ماذا يقول - 00:41:19
قالوا يقول انه اسري بي الليلة من مكة الى القدس ثم رجع الينا هل هذا يتصور؟ قال ان كان قال ذلك فانا صدقه في اكبر من ذلك. وصدقه في خبر السماء. اذا كان ينقل الوحي عن الله. فكيف اكذبه في مثل هذا - 00:41:47
قال العلماء والعلم عند الله فلذا وسم بالصديق جاءه المشركون يقولون تزعم انك رأيت بيت المقدس صفه لنا. ولم يكن النبي دقق النظر الى اركان البيت. بيت المقدس قال عليه الصلاة والسلام فجلاه الله لي. رفعه الله امام عيني. وهم لا يرون - 00:42:10
اتفقت اصف ادق الوصف وانا لم اسافر قبل اليه قالوا متعجبين اما الوصف فقد محمد صلى الله عليه وسلم. ايها الاخوة بارك الله فيكم. سلوا ربكم ان يزيدكم ايمانا فليست العبرة - 00:42:41
ابدا بقوتنا البدنية. انما بحسن اعتصامنا بالله. فاعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فثم عبر وفوائد تستفاد من قصة - 00:43:01
الاسراء والمعراج منها اولا ان الله على كل شيء قدير وان الشخص ابدا لا ييأس من رحمة الله سبحانه وتعالى فربنا قادر على كل شيء فمهما قويت شوكة اهل الباطل - 00:43:26
ومهما قويت شوكة اهل الكفر ومهما ضعف المؤمنون ومهما سخر منهم فليعتقدوا انهم يأوون الى ركن شديد الى الله سبحانه وتعالى الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:43:47
وكما قال القائل ضاقت حتى اذا استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج واحسن من ذلك فان قالوا يسر يسرا ان مع العسر يسرا. وكذلك حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم - 00:44:10
نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - 00:44:30
فلا يأس ابدا من رحمة الله. وربنا قادر. ولقد قال لنا ربنا فيما نكلم به اهل الكفر قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده. بعذاب من عنده. قدم العذاب الذي من عند الله - 00:44:56
على العذاب الذي بين ايدينا. ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده. او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون فلم تكن قبيلة عاد حين دمرت بقبيلة ضعيفة ولا هزيلة ولا ضعيف جيشها ابدا. بل قالوا من اشد منا قوة؟ وقال تعالى - 00:45:20
ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. ولم تكن قبيلة ثمود بضعيفة اقتصاديا لما اخذت بالعذاب بل كانوا قد بلغوا منتهى منتهى المنتهى في اهل الدنيا في في الزروع والثمار وتفننوا في المحاصيل. قال تعالى - 00:45:49
اتتركون في فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها عظيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فكانوا من ذوي التقدم المعماري العظيم الهائل. وكانوا من ذوي التقدم الزراعي - 00:46:18
في اشد قوتهم في الزراعات والمعمار ومع ذلك اخذوا. ولم يكن فرعون حين اخذ ولم يكن جيشه بهزيل ابدا. انما الله اقوى. والله فعال لما يريد. ولا يعظم مع الله - 00:46:38
شيء ابدا بل الله القوي القادر. فلا يأس من رحمة الله. لا يأس ابدا من رحمة الله ان المواساة شرعت فان الله واسى نبيه برحلتي الاسراء والمعراج. ان الصلوات هنالك - 00:46:58
فرضت خمس صلوات في اليوم والليلة. وكان قبل الصلوات الخمس ما هي الا صلاتان. صلاة في الصباح وصلاة في المساء وهما المعنيتان بقول الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - 00:47:18
لا صلاة الفجر والعصر هما اللتان كانتا قد فرضتا من قبل والله تعالى اعلى واعلم. رحلة الاسراء والمعراج افرزت المؤمنين حقا. وهكذا الفتن تميز المحق من المبطل. المصدق من كذب قوي الايمان من - 00:47:38

ضعيف الايمان فالمؤمن يعلم ان الله على كل شيء قدير. فنقول للمتوجسين خيفة من ان يواجهوا ضرب الكافرة باسلامنا وبقرآننا. نقول لهم اذ قالوا كيف نواجه الغرب الكافر الذي لا يؤمن بالمحسوسات - 00:48:01

بان الماء نبع من بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. او ان الجبال سبحت لداوود. او ان جلد لما ضرب به الميت احيي يقولون كيف نواجه الغرب الكافر الذي لا يؤمن الا بالمحسوسات بهذا؟ اقول - 00:48:21

نعم نواجههم فمن مقتضيات ايماننا وديننا. اننا نعلم ان الله على كل شيء قدير. ربنا ليس ربنا قادر على كل شيء فلا تتنزل معاني الكفر على ان تصف ربك بالعجز مثل ما يصفون - 00:48:41

ربك نحن نوقن ان الله على كل شيء قدير قادر على ان يخسف بهم الارض. قادر على ان يجعل الماء ينبع قادر على ان يجعل الجبال تتحرك. قادر على ان يجعل النار بردا وسلاما على ابراهيم - 00:49:01

وعلى غير ابراهيم ان شاء ربي. فربنا على كل شيء قدير. فبلغوا عن الله. وكما قال الله كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. لا تتحرج ابدا من هذا الكتاب. كتاب انزل - 00:49:21

اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. لتنذر به وذكرى للمؤمنين. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبع من دونه اولياء قليلا ما تتذكرون. ايقنوا ايها الاخوة ان الاستقامة على امر الله احسن طريق - 00:49:41

واقصر سبيل لنيل الفرج. اقصر طريق واحسن سبيل لنيل مرضات الله. ولكشف كل كربة ولكشف كل امة لا تذهب يمينا ولا شمالا. لا تظن ان النجاة في ديمقراطية او في ليبرالية او في علمانية - 00:50:01

انما النجاة في كتاب الله وفي سنة رسول الله وفي التمسك بهما. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام والايمان حتى نلقاك - 00:50:21

اللهم مسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك. اللهم شرفنا بالتجند لنصرة دينك يا رب العالمين. اللهم شرفنا لنصرة كتابك ولنصرة سنة رسولك الامين. يا رب العالمين. لا تحرمنا شرف الجندية لك - 00:50:41

ولرسلك قلت وانت اصدق القائلين. ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. انهم لهم وان جندنا لهم الغالبون. فيا ربنا لا تخذل اوليائك. يا رب لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك على كل شيء قدير. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد - 00:51:01

مرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. اللهم نور ابصارنا بالقرآن نور قلوبنا قبور قلوبنا بالقرآن ونور كذلك قبورنا بالايمان يا رب العالمين. اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. واقض الدين عن - 00:51:31

وعن المدينين والف بين قلوب المؤمنين يا رب العالمين. اللهم احقن دماء المسلمين. اللهم هب من اهل هذه البلاد. اللهم هب المسيئين منهم للمحسنين. اللهم هب المسيئين للمحسنين. اللهم هب - 00:52:01

مسيئين منهم للمحسنين. اللهم خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى. وتوفنا على كلمتي الايمان والهدى وانت راض اخواني اكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير. واسأل الله له الوسيلة والفضيلة. وان يبعثهم - 00:52:21

وقام المحمودا الذي وعده ان صلاتكم وسلامكم يصل الى نبيكم ويثبت في صحائف اعمالكم ويصلي به عليكم ربكم ويسلم تسليما. فصل اللهم على نبينا محمد وسلم واقم الصلاة - 00:52:41